

في أول أريزة طرحت ظلها على الأرض أحقاباً طويلة من
قبل أن سمعت ولولة الرياح في وادي قاديشا .
فأنتم سرمديون كالقدرة التي من رحمها انبثقت . وفيكم
كل أسرارها . إذن حذار من الذين ينادونكم من أعالي
السطوح : « ها نحن مثقلون بالهدايا . تعالوا وخذوا منا ! »
حذار من هؤلاء لأنهم أنبياء كذبة . وليس لديهم من عطايا
سوى أوامهم .

جُلّ ما يستطيع إنسان ، أو شيء ، فعله من أجلكم هو
أن يمزق الأتعة التي تعميكم عما تملكون ، لا أن يعطيكم
فوق ما تملكون . ومثل الناس ؛ من هذا القليل ، مثل رجل
يفتش عن نظارتيه حين أنهما على أنفه . إن ما يحتاجه رجل
كهذا ليس نظارتين فوق نظارتيه بل إصبع تدله على النظارتين
اللتين على أنفه .

لا يهتم أحدكم بما يملك مخافة أن يسلب منه . فليس
في إمكان إنسان أن يحرمكم ميراثكم — حتى ولا اليد التي
أعطتكم ما تملكون تستطيع أن تزيد فيه أو أن تنقص منه
مثقال ذرة .

ولا تهتموا بمن سيقودكم إلى ميراثكم . فأنامل الحياة
الخفية تدلكم عليه في كل لحظة من يقظتكم ونامكم .
ولما عميم عنه فلأن العين الوحيدة المبصرة فيكم ما تزال